Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حَلَفْتُ أَنْ لا أَغْضَبَ عَلَيْكِ ، وَأَنْ لا أُوَبِّخَكِ ؛
فَإِنَّ الْجِبالَ تَرْتَجِفُ ، والتِّلالَ تَتَزَلْزَلُ ،
وَرَحْمَتِي لا تَزُولُ عَنْكِ ، وَعَهْدُ سَلامِي لا يَتَحَرَّكُ .
ها يأْبَى الْحارُّ الَّذِي لَمْ يَكُنْ مَعِي ،
والَّذِي قَدْ كانَ قَرِيبًا يَقْتَرِبُ إِلَيْكِ .
ها أَنا ذا خَلَقْتُ صائِغًا الَّذِي يَنْفُخُ فِي النّارِ جَمْرًا ،
وَيُخْرِجُ إِناءً لِعَمَلِهِ ، وَأَنا خَلَقْتُ قَتُولًا لِلإِهْلاكِ .
كُلُّ إِناءٍ مَجْبُولٌ ضِدَّكِ لا يَنْجَحُ ،
وَكُلُّ لِسانٍ يُخالِفُكِ فِي الْقَضاءِ تَحْكُمِينَ عَلَيْهِ .
هٰذا هُوَ مِيراثُ عَبِيدِ الرَّبِّ) .

المراد بالعاقر فى الآية الأولى « مكة المعظمة » ، لأنها لم يظهر منها نبيّ بعد إسماعيل عليه السلام ، ولم ينزل فيها وحى ؛ بخلاف « أورشليم » ؛ لأنه ظهر فيها الأنبياء الكثيرون ، وكثر فيها نزول الوحى . وبنو الوحشة عبارة عن أولاد هاجر ، لأنها كانت بمنزلة المطلقة ، المخرجة عن البيت ، ساكنة فى البر . ولذلك وقع فى حق إسماعيل عليه السلام فى وعد الله هاجر (هذا سيكون إنساناً وحشيًا) كما هو مصرّح به فى الباب السادس عشر من سفر التكوين ، وبنو ذات رجل ، عبارة عن أولاد سارة ، فخاطب الله مكة آمراً لها بالتسبيح والتهليل وإنشاد الشكر ، لأن كثيرين من أولاد هاجر صاروا أفضل من أولاد سارة ، فحصلت الفضيلة لها بسبب حصول الفضيلة لأهلها ، ووفى بما وعد ، بأن بعث سيدنا محمداً صلى الله تبارك وتعالى عليه